قوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا ثم اماته فاقبره يعني جعل له قبرا يواري
ويقال امر به ان يقبر ويقال فاقبره جعله فيمن يقبر ولم يجعله فيمن يلقى بوجه الارض كالبهائم
ثم اذا شاء انشره يعني بعثه من القبر اذا جاء وقته ثم قال عز وجل كلا يعني حقا لما يقض
امره يعني لم يود ما امره من التوحيد وما ههنا صلة كقوله فبما رحمة من الله وقال مجاهد
لما يقض ما امره يعني لا يقضي احد ابدا كل ما افترض الله عليه ثم امرهم بان يعتبر وا بخلقه فقال
فلينظر الانسان الى طعامه يعني الى رزقه من يرزقه ومن اين يرزقه فليعتبر به انا
صببنا الماء صبا يعني المطر قرا اهل الكوفة انا صببنا بنصب الالف والباقون بالكسر
فمن قرا بالنصب جعله بدلا عن الطعام يعني فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء
صبا ومن قرا بالكسر فهو على الاستيناف انا صببنا الماء صبا يعني المطر على الارض
المطر بعد المطر ثم شققنا الارض شقا يعني شققنا بالنبات والشجر فانبتنا فيها يعني
في الارض ومعناه اخرجنا في الارض حبا يعني الحبوب كلها وعنبا يعني الكروم وقضبا قال
ابن عباس يعني القتة وهو القت الرطب وقال القتبي القضب القت يسمى قضبا لانه
يقضب مرة بعد مرة اي يقطع وكذلك القصيل لانه يقصل اي يقطع ويقال وقضبا يعني جميع
ما يقضب مثل القت والكراث وساير البقول التي يقطع فينبت من اصله وزيتونا يعني شجرة
الزيتون ونخلا يعني النخيل وحدائق غلبا واحدتها حديقة غلبا يعني نخيلا غلاظا
طوالا ويقال وحدائق غلبا يعني حيطان النخيل والشجرة قال الكلبي كل شي احيط عليه
من نخيل او شجر فهو حديقة وما لم يحط به فليس بحديقة ويقال الشجر الملتف بعضه ببعض
ثم قال عز وجل وفاكهة وابا يعني الثمر كلها وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
خلقتم من سبع ورزقتم من سبع فاسجدوا لله تعالى على سبع وانما اراد بقوله خلقتم من
سبع يعني من نطفة ثم من علقة الاية والرزق من سبع وهو قوله فانبتنا فيها حبا وعنبا الى
قوله وفاكهة ثم قال عز وجل وابا يعني العشب وقال مجاهد ما ياكل الدواب والانعام

الضحاك هو التبن ثم قال عز وجل متاعا لكم ولانعامكم يعني الحبوب والفواكه منفعة
لكم والعشب منفعة لانعامكم ثم ذكر يوم القيامة فقال عز وجل فاذا جاءت الصاخة
يعني الصيحة التي تصخ الاسماع اي تصمها فلا تسمع الا ما يدعا به ويقال الصاخة اسم من اسماء القيمة
وكذلك الطامة والقارعة والحاقة ثم وصف ذلك اليوم فقال عز وجل يوم يفر المرء من
اخيه وفراره ان يعرض عنهم مشتغلا بنفسه وقال شهر بن حوشب يوم يفر المرء من اخيه
يعني قابيل يفر من اخيه هابيل وامه وابيه يعني محمدا صلى الله عليه وسلم من امه وابيه
وابرهيم عليه السلام من ابيه وصاحبته يعني لوطا من امراته وبنيه يعني نوحا عليه السلام من ابنه ويقال
هذا بعض احوال يوم القيامة ان كل واحد منهم اشتغل بنفسه يعني فلا ينظر المرء
الى اخيه والى امه والى ابيه ثم قال عز وجل لكل امرء منهم يومئذ شان يغنيه يعني لكل
انسان شغل يشغله عن هولاء وروي في الخبر ان عايشة قالت يا رسول الله كيف يحشر الناس
قال حفاة عراة قالت وكيف تحشر النساء قال حفاة عراة فقالت عايشة رضي الله عنها واسوتاه
النساء مع الرجال حفاة عراة فقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية لكل امرء منهم يومئذ
شان يغنيه يعني لكل واحد منهم عمل يشغله بنفسه عن غيره ثم قال عز وجل
وجوه يومئذ مسفرة يعني من الوجوه ما تكون في ذلك اليوم مشرقة مضيئة مستبشرة
يعني معجبة مستبشرة يعني فرحة بالثواب وهم المومنون المطيعون ووجوه
يومئذ عليها غبرة يعني من الوجوه ما يعلوها السواد كالدخان واصل الغبرة من الغبار
ثم قال عز وجل ترهقها اي تلحقها قترة يعني يغشاها من الكسوف والسواد
اولئك هم الكفرة الفجرة يعني اهل هذه الصفة هم الكفرة بالله تعالى الفجرة اي
الكذبة على الله تعالى ويقال الفجرة الظلمة ويقال ترهقها قترة يعني المذلة والكآبة
سورة التكوير مكية وهي تسع وعشرون اية
بسم الله الرحمن الرحيم
قال الفقيه الزاهد ابو الليث رحمه الله حدثنا الحاكم ابو الفضل قال حدثنا محمد بن احمد الكاتب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1